

Distr.: General  
25 February 2011  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة العاشرة

نيويورك، ١٦-٢٧ أيار/مايو ٢٠١١

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت\*

حوار شامل مع الوكالات والصناديق التابعة للأمم المتحدة

### المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى

### مذكرة من الأمانة

موجز

تتضمن هذه المذكرة موجزا لـ ١٤ تقريراً مقدماً من منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى إلى المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية عن التقدم المحرز في تنفيذ توصيات المنتدى الدائم. والتقارير الكاملة متاحة في الموقع الشبكي للمنتدى الدائم (<http://www.un.org/esa/socdev/unpfii>).

\* E/C.19/2011/1.



## أولا - مقدمة

١ - في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، أرسلت أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية استبياناً إلى وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى تستفسر فيه عن أنشطتها المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية. وتلقت الأمانة ردوداً خطية من إدارة الشؤون السياسية وإدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والمنظمة الدولية للهجرة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومنظمة الصحة العالمية، وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأغذية العالمي. والتقارير الكاملة متاحة على الموقع الشبكي للمنتدى الدائم (<http://www.un.org/esa/socdev/unpfii>). وترد موجزات تلك الردود في الفروع أدناه.

## ثانياً - إدارة الشؤون السياسية

٢ - إدارة الشؤون السياسية هي الإدارة الرائدة في الأمانة العامة والمكرسة لجهودها لتحليل السياسي وصنع السلام والدبلوماسية الوقائية. وغالباً ما يُطلب إليها أن تساعد الحكومات في معالجة أزمات سياسية أو مؤسسية أو توترات اجتماعية أو مسائل مثيرة للخلاف تتعلق بدول مجاورة. وعملاً بسياساتها بشأن الوساطة، أدرجت الإدارة المبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن مسائل الشعوب الأصلية، في مجموعة المعلومات للمبعوثين الخاصين والوسطاء.

٣ - وقد عيّنت إدارة الشؤون السياسية خبيراً في قضايا أراضي الشعوب الأصلية ليدعم عمل فريق الخبراء الاحتياطي التابع لوحدة دعم الوساطة بهدف وضع مواد توجيهية وإعداد جرد للاحتياجات المحتمل أن تنشأ مستقبلاً في مجال الدعم التقني. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، ساعدت الإدارة منتدى منع النزاعات وتعزيز السلام في تنظيم اجتماع استغرق يوماً واحداً عن حالة الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية.

## ثالثاً - إدارة شؤون الإعلام

٤ - عملت إدارة شؤون الإعلام بالتعاون وثيق مع أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية فيما يتعلق بتنظيم أحداث رئيسية في عام ٢٠١٠. ففي كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، روّجت الإدارة لإصدار المنشور المعنون حالة الشعوب الأصلية في العالم، فقامت

بإنتاج مجموعة مواد صحفية باللغات الإنكليزية والإسبانية والفرنسية والروسية. ونظمت مراكز الأمم المتحدة للإعلام في مختلف أنحاء العالم حملات إعلامية بشأن ذلك الإصدار. ونشرت الإدارة أيضا مجموعة مواد صحفية متعددة اللغات للدورة التاسعة للمنتدى الدائم؛ واضطلعت بأنشطة اتصال إعلامي؛ ودعمت ترويج فيلم “أفاتار” (Avatar) ونظمت عرضه خلال تلك الدورة. ودعمت أيضا أمانة المنتدى الدائم لتقديم منتجي الأفلام من المنتمين للشعوب الأصلية بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للشعوب الأصلية في مقر الأمم المتحدة، في ٩ آب/أغسطس.

٥ - وسلطت إدارة شؤون الإعلام الأضواء على قضايا الشعوب الأصلية بيث وقائع اجتماعات المنتدى الدائم على موقع البث الشبكي للأمم المتحدة، وإنتاج برامج لتلفزيون وإذاعة الأمم المتحدة في عام ٢٠١٠. وأنتج مركز أنباء الأمم المتحدة نحو ١٠٠ قصة عن الشعوب الأصلية باللغتين الإنكليزية والفرنسية. وإضافة إلى ذلك، نظمت الإدارة، التي لديها مكاتب ميدانية في جميع المناطق السبع التي يغطيها المنتدى، أنشطة في أكثر من ٢٠ مركزا من مراكز الأمم المتحدة للإعلام في جميع أنحاء العالم بهدف الترويج لقضايا الشعوب الأصلية، بما في ذلك الأنشطة التي اضطلع بها مكتب الأمم المتحدة للإعلام في بوغوتا لدعم الزيارة التي قام بها أعضاء المنتدى إلى كولومبيا في تموز/يوليه ٢٠١٠.

## رابعاً - صندوق الأمم المتحدة للسكان

٦ - ركزت أنشطة صندوق الأمم المتحدة للسكان على تعزيز حقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك الحقوق الإنجابية، من خلال دعم زيادة استفادة الشعوب الأصلية والأقليات العرقية من خدمات الصحة الإنجابية “المشتركة بين الثقافات” ذات الجودة العالية، مع التركيز على السياسات والمعايير والخدمات المحسنة ذات الصلة، والتي ترمي أساسا إلى معالجة الوفيات النفاسية في صفوف نساء الشعوب الأصلية. وعمل الصندوق أيضا على دعم فئة شباب الشعوب الأصلية، وساهم في النهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين نساء الشعوب الأصلية ومنظماتهم، مستهدفا في الوقت ذاته أيضا المراهقين وغيرهم من الشباب. وساهم الصندوق، من خلال إجراء الدراسات البحثية وجمع البيانات ونشرها وتعزيز استخدامها، في تعزيز قاعدة المعارف المتعلقة بمركز الشعوب الأصلية، ولا سيما النساء، في أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا.

٧ - ويذلل الصندوق حاليا جهودا لاعتماد استراتيجية عامة بشأن قضايا الشعوب الأصلية. وهي استراتيجية تركز على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والصكوك الدولية الأخرى المتعلقة بحقوق الإنسان. وتنقسم

أهداف الاستراتيجية التي ستنبثق عن ذلك، إلى شقين هما: (أ) تحديد الأولويات الاستراتيجية التي تشكل صلب أنشطة جهود الصندوق في مجال وضع البرامج المتعلقة بالشعوب الأصلية؛ و (ب) وضع العناصر الرئيسية لخطة تشغيلية لتنفيذ الإطار ومتابعته، مع التركيز على تهيئة بيئة تمكينية للشعوب الأصلية وشبكاتها وعلى بناء القدرات وإقامة الشراكات. ويتوخى من ذلك وضع إطار عملي وجملته معايير موحدة ليسترشد بها الصندوق في مجال البرمجة ووضع السياسات.

٨ - ويتضمن تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان عن متابعة تنفيذ توصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية لمحة عامة عن أنشطة الصندوق وبرامجه المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية في ٢٠ بلدا تقريبا في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وآسيا، وأفريقيا.

## خامسا - الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

٩ - وافق الصندوق الدولي للتنمية الزراعية على ١٢ مشروعا جديدا لدعم الشعوب الأصلية والقبلية، والأقليات العرقية والرعاة، وعلى ٣ منح صغيرة خصصت تحديدا لدعم الشعوب الأصلية، بمبلغ إجمالي يناهز ١٠٦,٥ ملايين دولار. وخصصت عشر منح صغيرة كان الصندوق قد وافق عليها، للشعوب الأصلية ضمن فئة مستفيدة أكبر من سكان الأرياف الذين يعيشون في فقر.

١٠ - وحافظ الصندوق أيضا على دوره الفعال ضمن فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية وواصل شراكته المتينة مع المنتدى الدائم. وتنص سياسة الصندوق بشأن التعامل مع الشعوب الأصلية، على أعمال مبدأ الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة في جميع عملياته بانتظام. ففي كثير من الأحيان، لا يقتصر الصندوق، أثناء عمله مع المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية، على مجرد "موافقتها"، ولا سيما في سياق المشاريع القائمة على تلبية احتياجات المجتمعات المحلية. وكثيرا ما تتخذ مشاركة الشعوب الأصلية وإشراكها شكل المشاركة في الابتكار وفي الإدارة، حيث تقرر المجتمعات المحلية أولوياتها الخاصة استنادا إلى نهج قائم على الطلب.

١١ - وقد أوصى المنتدى الدائم في دورته التاسعة، بأن يقوم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، بإنشاء منتدى للشعوب الأصلية في إطار تنفيذ سياسة الصندوق بشأن الشعوب الأصلية. ففي عام ٢٠١٠، بدأ الصندوق عملية مهدت لإنشاء هذا المنتدى. وكانت الخطوة الأولى التي اتخذت في سبيل إنشائه، تنظيم حلقة عمل مدتها يومان في مقر الصندوق يومي

١٧ و ١٨ شباط/فبراير ٢٠١١. ويتمثل الهدف العام لمنتدى الشعوب الأصلية في تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في مناقشات الصندوق وبرامجه التي تؤثر فيهم. واضطلع الصندوق أيضا بعدد من الأنشطة دعماً لنساء الشعوب الأصلية، بما في ذلك دعم التجمع العالمي الأول للرعايات الذي عقد في غوجارات، الهند، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠.

## سادسا - المنظمة العالمية للملكية الفكرية

١٢ - تجري حاليا مفاوضات بشأن وضع صك قانوني دولي (أو صكوك قانونية دولية) لحماية الموارد الجينية، والمعارف التقليدية، وأشكال التعبير الثقافي التقليدية لحماية فعالة في إطار اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الجينية والمعارف التقليدية والفنون الشعبية التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية. ومن المفترض أن تقدم اللجنة إلى الجمعية العامة للمنظمة في عام ٢٠١١ نص ذلك الصك (أو نصوص تلك الصكوك) لضمان الحماية الفعالة للموارد الجينية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدية.

١٣ - وشددت الدول الأعضاء في المنظمة على الأولوية التي يحظى بها تيسير وتعزيز مشاركة المنتدى الدائم ومثلي الشعوب الأصلية ومشاركتهم بصورة مباشرة في عمل المنظمة ولجنتها الحكومية الدولية. ولذلك، وجهت المنظمة دعوة رسمية إلى المنتدى للمشاركة في دورات اللجنة. ومنذ الدورة الأولى للجنة التي عقدت في عام ٢٠٠١ لا يزال العمل جارياً بأحد الإجراءات السريعة المسار لاعتماد جميع المنظمات غير الحكومية، بما فيها منظمات الشعوب الأصلية. وفي عام ٢٠٠٥، أنشأت الجمعية العامة للمنظمة صندوق التبرعات للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المعتمدة التابع للمنظمة، وذلك من أجل تعزيز المشاركة في الدورات. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، تم توفير التمويل للصندوق في ٩٩ حالة. وبدأت حملة لتجديد موارد الصندوق لضمان استمرار عمله، على الأقل إلى حين نهاية الولاية الراهنة للفترة ٢٠١٠-٢٠١١.

## سابعا - منظمة الصحة العالمية

١٤ - نظمت منظمة الصحة العالمية الاجتماع السنوي لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية واستضافته في مقر المنظمة يومي ١٦ و ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠. وتناول الاجتماع الصلة بين الصحة والحياة الاقتصادية للشعوب الأصلية والتنمية الاجتماعية في سياق أوسع. واستضافت المنظمة أيضا زيارة قام بها أعضاء المنتدى الدائم إلى مقرها في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، مما عزز مشاركة عدد من الإدارات التابعة لها.

١٥ - ومع أنه ليس لمنظمة الصحة العالمية سياسة محددة بشأن قضايا الشعوب الأصلية، فإن عددا من القرارات الصادرة عن جمعيتها تكلف المنظمة خصيصا بأن تعالج مسألة صحة الشعوب الأصلية. ولذلك، فالمنظمة تشترك في عدد من المشاريع ومبادرات البحث بالتعاون مع الشعوب الأصلية، بما في ذلك مبادرة "القضاء على داء السل" التي تحظى بالدعم من المنتدى الدائم. ويتضمن التقرير الكامل لمنظمة الصحة العالمية معلومات عن عدد من الأنشطة الأخرى التي تضطلع بها المنظمة في المقر وعلى الصعيد الإقليمية.

## ثامنا - أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي

١٦ - تمثل أحد الإنجازات الرئيسية للاجتماع العاشر لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في اعتماد بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها الملحق بالاتفاقية. فقد شاركت مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بطرق منها تمثيلهم في الوفود الحكومية، في مختلف مراحل عملية التفاوض. ويتمثل الغرض من البروتوكول في وضع أحد الأهداف الأساسية الثلاثة للاتفاقية موضع التنفيذ الفعال وهو: التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية. وهو يستند إلى أحكام الاتفاقية بشأن الحصول على الموارد الجينية وتقاسم منافعها.

١٧ - وفيما يتعلق بالمادة ٨ (ي) والأحكام المتصلة بها من الاتفاقية، طلب مؤتمر الأطراف من الأمانة أن تواصل عملها بشأن وضع نظم ذات طبيعة خاصة وذلك بتصنيف وتحليل المعلومات، بما في ذلك الأدلة على فعالية التدابير ذات الطبيعة الخاصة التي أُخذت على الصعيد المحلي أو دون الوطنية أو الوطنية أو الإقليمية. وتمثل الموافقة المسبقة والواعية عنصرا أساسيا من تلك النظم ذات الطبيعة الخاصة.

١٨ - واحتتم مؤتمر الأطراف أيضا في اجتماعه العاشر المفاوضات المتعلقة بوضع واعتماد مدونة السلوك الأخلاقي بشأن احترام التراث الثقافي والفكري لمجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية فيما يتصل بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام ("مدونة الطريق السليم للسلوك الأخلاقي")، ودعا الأطراف والحكومات إلى الاستفادة من عناصر المدونة بأن تسترشد بها عند وضع مدونات سلوك أخلاقي نموذجية لأغراض البحث في المعلومات المتعلقة بالمعارف التقليدية والحصول عليها واستخدامها وتبادلها وإدارتها. وتنص مدونة السلوك على الموافقة المسبقة عن علم، والموافقة والمشاركة أو كليهما.

١٩ - واعتمد مؤتمر الأطراف أيضا برنامج عمل متعدد السنوات في صيغته المنقحة يتعلق بالمادة ٨ (ي). وقد شمل ذلك بدء مهام جديدة تتعلق ببروتوكول ناغويا المعتمد مؤخرا وتنفيذه، من قبيل ما يلي: (أ) وضع مبادئ توجيهية لتقاسم المنافع والحصول على الموافقة المسبقة الواعية من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية؛ (ب) تحديد التزامات البلدان المقدمة للموارد الجينية والبلدان التي تستخدمها؛ (ج) وضع مبادئ توجيهية تتعلق بالتنفيذ على الصعيد الوطني للمادة ٨ (ي) وما يتصل بها من أحكام ومعايير ومبادئ توجيهية للإبلاغ عن أي استيلاء غير قانوني على المعارف التقليدية والموارد الجينية المتعلقة بها ومنعه. وقرر مؤتمر الأطراف أيضا أن يبدأ العمل على وضع مبادئ توجيهية لإعادة المعلومات إلى موطنها الأصلي بما في ذلك الملكية الثقافية.

٢٠ - واعتمد مؤتمر الأطراف أيضا مؤشرين إضافيين يتعلقان بالمعارف التقليدية مكملين للمؤشر المعتمد فعلا بشأن حالة اللغات التقليدية، وهما: (أ) حالة واتجاهات استخدام الأراضي وحيازتها في الأقاليم التقليدية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية؛ (ب) حالة واتجاهات ممارسة المهن التقليدية. وسيشمل العمل مستقبلا في هذا المجال النظر في وضع مؤشرات عن الاستخدام القابل للاستمرار والمألوف (المادة ١٠ ج)).

## تاسعا - المنظمة الدولية للهجرة

٢١ - على مدى العام الماضي، نفذت المنظمة الدولية للهجرة ٥٦ مشروعا في إكوادور وكولومبيا تتعلق بقضايا الشعوب الأصلية. وكانت المشاريع التي نفذتها المنظمة في عام ٢٠١٠ ترمي إلى مساعدة مجتمعات الشعوب الأصلية على تحسين ظروف الأمن الغذائي وتيسير سبل الحصول على التعليم وتطوير إدارات الدخل وتشجيع التعزيز المؤسسي. وهدفت المنظمة، بما مجموعه ٢٤ برنامجا منفذا في إطار برنامجها للمشردين داخليا في كولومبيا، تحسين أحوال معيشة مجتمعات الشعوب الأصلية. وفي سياق برنامج دعم المقاتلين السابقين من الأطفال ومنع الجماعات المسلحة من تجنيد الأطفال، قامت المنظمة بتنفيذ ما مجموعه ٢٠ مشروعا في كولومبيا، ترمي إلى منع الجماعات المسلحة غير القانونية من تجنيد أطفال الشعوب الأصلية. وعملت المنظمة أيضا مع منظمات محلية لتخفيف آثار العنف والتشريد القسري على أسر الشعوب الأصلية وذلك في إطار برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والإعادة إلى الوطن المشترك بين المنظمة الدولية للهجرة وكولومبيا.

٢٢ - وعملت المنظمة في إطار برنامجها لحماية الأراضي مع مجتمعات الشعوب الأصلية في كولومبيا منذ عام ٢٠٠٥. ففي عام ٢٠١٠، نشر البرنامج دليل حماية حقوق الشعوب الأصلية في امتلاك أراضيها. ووجهت خطة تدريبية أيضا نحو المؤسسات الحكومية المسؤولة

عن حماية أقاليم الشعوب الأصلية. وفي إطار المشروع، تم تصميم منهجية لتجهيز طلبات تأمين حقوق الشعوب الأصلية في ملكية أقاليمهم. وفي إكوادور، تركزت مشاريع المنظمة على إتاحة إمكانية الحصول على مياه الشرب والمرافق الصحية. ويتضمن التقرير الكامل للمنظمة المزيد من التفاصيل عن هذه الأنشطة وأنشطة أخرى.

## عاشرا - برنامج الأغذية العالمي

٢٣ - تقوم المساعدة المقدمة من برنامج الأغذية العالمي على مكافحة انعدام الأمن الغذائي وليس على المركز الاجتماعي أو الانتماء العرقي/الثقافي للأفراد. ومن ثم، ليس للبرنامج على الصعيد العالمي برامج محددة موجهة للشعوب الأصلية، إلا إذا كانت تعاني من انعدام الأمن الغذائي. وفي الكونغو، يقدم البرنامج في الوقت الراهن المساعدة إلى الأقزام، الذين هم لاجئون بأعداد كبيرة من جمهورية الكونغو الديمقراطية. واعترافا بحالة التهميش والضعف التي يعانون منها، نظر البرنامج في مختلف التدابير الكفيلة بمنع التمييز ضد الأقزام أثناء عمليات توزيع الأغذية على اللاجئين. وتستهدف الجهود الأخرى التي يضطلع بها البرنامج دعم القانون الجديد الصادر عن حكومة الكونغو بشأن حماية حقوق الشعوب الأصلية وتعزيزها في البلد. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، بذل البرنامج جهودا أخرى لضمان وصول مساعده لشعوب الأقزام رغم حالة التهميش التي يعانون منها.

## حادي عشر - اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

٢٤ - تفيد أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ أن تنفيذها لتوصيات المنتدى الدائم تسترشد أساسا بالولاية التي حولتها إليها الدول الأطراف، وبالالتزام رئيس مؤتمر الأطراف. وقدم المنتدى الدائم في دورته التاسعة توصية للفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية. ويتضح التقدم المحرز على هذه الجبهة في الإشارات العديدة إلى قضايا الشعوب الأصلية الواردة في المقرر المتعلق بنتائج أعمال الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية، المعتمد في الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف والدورة السادسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو. وفي الدورتين نفسيهما، اعتمد مؤتمر الأطراف مقررا بشأن التقدم المحرز في تنفيذ برنامج عمل نيودلهي المعدل بشأن المادة ٦ من الاتفاقية وسُبل تعزيزه، دُعيت فيه الأطراف إلى أن تتخذ عددا من الإجراءات، من بينها تشجيع مشاركة الشعوب الأصلية في عملية صنع القرارات المتعلقة بتغير المناخ على الصعيد الوطني وحضورها في الاجتماعات الحكومية الدولية.

## ثاني عشر - منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

٢٥ - في آب/أغسطس ٢٠١٠، اتخذت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة خطوة رئيسية في عملها مع الشعوب الأصلية باعتماد سياستها بشأن التعامل مع الشعوب الأصلية والقبلية. وقد أتى إعداد هذه السياسية ثمرة لجهود تعاونية وعالمية بمشاركة الفريق العامل المشترك بين الإدارات المعني بقضايا الشعوب الأصلية التابع للمنظمة، وبتعاون وثيق مع ممثلي الشعوب الأصلية، والمنتدى الدائم المعني بالشعوب الأصلية وإدارة المنظمة وموظفيها، ووكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة والعديد من الخبراء الأفراد منهم المقرر الخاص السابق للأمم المتحدة المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية. وهي سياسة تقوم على أساس صكوك قانونية دولية منها إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتوجّه عمل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة المتعلق بالشعوب الأصلية.

٢٦ - وما فتئت مشاركة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة فيما يتعلق بقضايا الشعوب الأصلية تزداد في السنوات الأخيرة، بفضل تنامي الإقرار بحقوق الشعوب الأصلية في مختلف أرجاء العالم، واستجابة لتعزز الالتزامات من جانب السلطات الوطنية. وتوصيات المنتدى الدائم تؤخذ مأخذ الجد. فقد اضطلع بمعظمها على مدى السنوات، حيث تُنفذ البعض منها من خلال مشاريع وأنشطة لا يزال الاضطلاع بها جارياً. وتُنفذ مشاريع في كثير من البلدان التي تتعاون معها المنظمة حالياً وتضم مجتمعات من الشعوب الأصلية. ويستند العديد من مشاريع المنظمة على المهارات والمعارف والقدرات والمؤسسات التي تتمتع بها الشعوب الأصلية بالفعل والتي يمكن أن تشكل أساساً لأنشطة إنتاج الأغذية وإدارة الدخل أو كليهما على نطاق أوسع وعلى نحو أكثر أماناً.

٢٧ - ويرتبط العديد من برامج المنظمة المتعلقة بالشعوب الأصلية وبالبيئة من حيث أنهما تعزز التنوع البيولوجي والثقافي باعتبارهما الدعمتين الكفيلتين بتحقيق الأمن الغذائي والمعيشي ونوعية الحياة. ومن أكثر تلك المشاريع نموذجية مشروع نظم التراث الزراعي للشعوب الأصلية ذات الأهمية على الصعيد العالمي الجاري إنجازه. فهذه المبادرة ترمي إلى تعزيز السمات البيئية والثقافية - الاجتماعية التي أسهمت في استدامة هذه النظم على مر التاريخ. ويتضمن التقرير الكامل للمنظمة معلومات مفصلة عن أنشطة المنظمة فيما يتعلق بقضايا الشعوب الأصلية.

### ثالث عشر - منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

٢٨ - تشارك اليونيسيف على نحو فعال مع المنتدى الدائم وهي عضو أساسي في فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وتضطلع اليونيسيف بدور فعال جدا على الصعيد الوطني، مستهدية باتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ويمكن الحضور الميداني لليونيسيف المنظمة من تبوء مكانة استراتيجية لحماية وتعزيز حقوق الأطفال والنساء الذين يعانون التهميش والإقصاء، بمن فيهم المنتمون للشعوب الأصلية.

٢٩ - ورغم الجهود الواسعة النطاق المبذولة بمشاركة أطفال الشعوب الأصلية ولصالحهم، فإن عمل المنظمة في الوقت الراهن يفتقر إلى سياسية تنظيمية محددة تعرف موقف المنظمة إزاء قضايا الشعوب الأصلية، وطبيعة التزامها، والعمليات المحددة التي تستهدفها في عملها. ذلك أن وضع إطار استراتيجي بشأن أطفال الشعوب الأصلية من شأنه أن يساعد في تبليغ التزام اليونيسيف بالعمل مع الشعوب الأصلية، ويلقي الضوء على ما تضطلع به من أنشطة، ويوفر إطارا لتعزيز الدعم. وستكون إحدى أولويات اليونيسيف في عام ٢٠١١ وضع استراتيجية برنامجية عن قضايا الشعوب الأصلية والأقليات لتسترشد بها المكاتب القطرية في البرمجة الميدانية.

٣٠ - وتعمل اليونيسيف على تنفيذ عدد من التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم بشأن قضايا من قبيل الهجرة، وتغير المناخ، وانتحار المراهقين، وخدمات الصحة الإنجابية، والتعليم المتعدد الثقافات الثنائي اللغة، وجمع البيانات، وتسجيل المواليد. وستجري اليونيسيف حوارا متعمقا مع المنتدى الدائم في دورته العاشرة وقد أعدت تقريرا إجماليا عن أنشطتها يرد في الوثيقة E/C.19/2011/7.

### رابع عشر - برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٣١ - الشعوب الأصلية هي فئة سكانية تتعرض في كثير من الأحيان للوصم والتمييز وتحول الصعوبات دون استفادتها من البرامج والخدمات. وتشكل هذه الحقيقة جزئيا سبب قلة البيانات المتعلقة بطرق إصابة الشعوب الأصلية بفيروس نقص المناعة البشرية وسبب تواتر حدوث الإصابة بينها بأعداد أعلى مما يحدث في أوساط الشعوب غير الأصلية. وسعيا إلى زيادة الانتظام في تتبع حالة الضعف المرتبطة بالفيروس بين الشعوب الأصلية وإعداد البرامج لصالحها، يتضمن الاستبيان الحالي الخاص بالمنسقين القطريين لبرنامج الأمم المتحدة المشترك،

أُسئلة تتعلق بأساليب البلدان في تمكين تلك الشعوب من خدمات الحماية والرعاية والدعم والعلاج المتعلقة بالفيروس، ودور الأمم المتحدة في دعم تلك الجهود.

٣٢ - وقد ساعد برنامج الأمم المتحدة المشترك البلدان، منذ انطلاقه، على الأخذ بمنهج قوامه حقوق الإنسان في التصدي للوباء. ويسترشد أيضا بمبدأ ”اعرف وباءك تعرف مكافحته“ الذي يَيز السبل للإجراءات المتعلقة بخدمات الحماية والرعاية والعلاج والدعم المتصلة بالفيروس والاستثمار فيها. وسيمهّد تحليل استقصاء عام ٢٠١٠ للمنسقين القطريين لبرنامج الأمم المتحدة المشترك الطريق أمام اتخاذ القرارات في المستقبل بشأن برامج بناء القدرات المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية لصالح مقرر برنامج الأمم المتحدة المشترك وموظفيه القطريين.

### خامس عشر - منظمة العمل الدولية

٣٣ - في عام ٢٠١٠، أنشأت منظمة العمل الدولية بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مبادرة مشتركة هي الشراكة العالمية للشعوب الأصلية. وسينصب اهتمام هذه المبادرة المشتركة بين الوكالات على تنفيذ البرامج المشتركة على الصعيد القطري، بما يشمل تدخلات استراتيجية على الصعيدين الإقليمي والدولي. وسيرا على خطى حملة توحيد الأداء، ستُفتح الشراكة أمام سائر وكالات الأمم المتحدة، وستتاح لمنسقي الأمم المتحدة المقيمين فرصة لأداء دور استراتيجي في تقديم الدعم وفي مجال القيادة وكفالة التنسيق بين أفرقة الأمم المتحدة القطرية، ولإدماجها في التقييمات القطرية الموحدة/أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وقد أنشأت أيضا الوكالات الثلاث التي أطلقت المبادرة في البداية صندوقا استثماريا متعدد المانحين لتعبئة الموارد وإدارتها، والذي سيستخدم بتوجيه من مجلس للسياسات سيضم في عضويته خبراء من الشعوب الأصلية بالتشاور مع المنتدى الدائم، وآلية الخبراء بشأن حقوق الشعوب الأصلية والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية. ومن المنتظر أن تبدأ الشراكة عملها بالكامل في أوائل عام ٢٠١٢.

٣٤ - واستجابة لتوصية صادرة عن المنتدى الدائم، خصصت المنظمة الوقت واستثمرت الموارد في إعداد مشروع تقرير عن الخبراء من الشعوب الأصلية الموظفين في منظومة الأمم المتحدة، حيث يجري وضعه في صيغته النهائية وسيُقدّم للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

٣٥ - ولنظمة العمل الدولية ولاية معيارية محددة في مجال حقوق الشعوب الأصلية، من خلال توليها المسؤولية عن الاتفاقية بشأن حماية السكان الأصليين وغيرهم من السكان القبليين وشبه القبليين وإدماجهم في المجتمع العام للبلدان المستقلة لعام ١٩٥٧ (الاتفاقية ١٠٧)، والاتفاقية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة، لعام ١٩٨٩ (الاتفاقية ١٦٩). ولعدد من الصكوك الأخرى التي وضعتها منظمة العمل الدولية صلة مباشرة بحماية حقوق الشعوب الأصلية، منها الاتفاقية بشأن التمييز في الاستخدام والمهنة، لعام ١٩٥٨ (الاتفاقية ١١١)؛ والاتفاقية المتعلقة بالعمل الجبري أو الإلزامي لعام ١٩٣٠ (الاتفاقية ٢٩)؛ واتفاقية إلغاء العمل الجبري لعام ١٩٥٧ (الاتفاقية ١٠٥)؛ والاتفاقية بشأن الحد الأدنى لسن الاستخدام لعام ١٩٧٣ (الاتفاقية ١٣٨)؛ والاتفاقية بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والإجراءات الفورية للقضاء عليها لعام ١٩٩٩ (الاتفاقية ١٨٢). وتُعتبر هذه الصكوك من الاتفاقيات الأساسية للمنظمة ولها بالتالي صلة بالشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، صدق عدد كبير جدا من الدول الأعضاء في المنظمة على هذه الاتفاقيات، ويمكن من ثم أن تستخدمها الشعوب الأصلية كأدوات لحماية حقوقها في البلدان التي لم تصدّق بعد على الاتفاقية رقم ١٦٩، التي صدق عليها حتى الآن ٢٢ بلدا بعد آخر تصديقين عليها من نيكاراغوا وجمهورية أفريقيا الوسطى في آب/أغسطس ٢٠١٠. وتعتبر هذه الأخيرة أول بلد أفريقي يصدّق على الاتفاقية رقم ١٦٩.